

الأغنياء يضاعفون ثرواتهم عن طريق بيع المواد الغذائية.

- أحسنت.

- إذا كان الكل يفكر على هذا النحو، فوداعاً يا برازيل.

- وهم، هل يفكرون بالبرازيل؟ ما يريدونه هو المال. الجندي هو من يموت في الحرب. ويموت على يد رفاقه... خدمة لمصالح الأغنياء.

حاول الجندي أن يجد جواباً؛ لكنه كان بمفرده، وخطوات الفتى الذي يصعد الدرج، تصل إلى أذنيه. أرجع السيف إلى غمده وتابع:

- غير أن الألمان وحدهم يأكلون الجرذان...

دخل الرجل. وحدها لحيته التي لم يمرّ الموسى عليها منذ عدة أيام كانت تلفت الانتباه.

- كان الفقيد أكثر بدانةً.

اتكأ على الكونتوار، وثيابه تتموج، وطلب:

- قطعة خبز. بممتي ريس.

ثم راح يفتش في قعر جيوبه. سمعه الآخرون يغمغم:

- هل أضعتها؟

أخيراً، وجدها، وقضم الخبز بنهشاتٍ كبيرة.

- يبدو وكأنه شخص مرموق.

عندما وصل إلى الباب، توقّف. أراد أن يرجع. لكنه خجل؛ غرز يديه في